

السجع في سورة الحاقة
دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع



البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجا
الإسلامية الحكومية لتكمل الشروط للحصول على شهادة العالمية الأدبية
في علم اللغة العربية وأدبها

بجشتها:

نور ليلي

STATE ISLAMIC UNIVERSITY

SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب بجامعة سونن كاليجا
الإسلامية الحكومية
جو كجاكرتا

Drs. H. M. Syakir Ali, M. Si
Dosen Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga Jogjakarta

NOTA DINAS

Hal : Skripsi Sdri. Nur Laila

Lamp : 4 (empat) eksemplar

Kepada Yang Terhormat

Dekan Fakultas Adab UIN Sunan Kalijaga

Di

Jogjakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Setelah membaca, meneliti, mengoreksi dan mengadakan perbaikan
seperlunya terhadap skripsi saudari:

Nama : Nur Laila

NIM : 01110431

Judul السجع في سورة الحاقة .

(دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)

maka disetujui agar skripsi ini segera dapat diajukan dalam sidang munaqasyah.

Demikian Nota Dinas ini disampaikan, atas perhatiannya diucapkan terima
kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

Jogjakarta, 27 Juni 2005

Pembimbing,

Drs.H.M. Syakir A, M.Si

NIP. 150178235



DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

السجع في سورة الحاقة

(دراسة تحليلية بلاغية في علم البدع)

Diajukan Oleh :

N a m a : Nur Laila
N I M : 01110431
P r o g r a m : Sarjana Strata 1
J u r u s a n : B S A

telah dimunaqasyahkan pada hari **Selasa, 05 Juli 2005** dengan nilai : **A-** dan telah
dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Sastra (S.S)

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang

Drs. Musthofa
NIP 150260460

Sekertaris Sidang

Yulia Nasrul Latifi, S.Ag, M.Hum
NIP 150288308

Pembimbing/Merangkap Penguji

Drs. HM Syakir Ali, M.Si.

NIP 150178235

Penguji I

Drs. Mardjoko Idris, M.Ag
NIP 150232845

Penguji II

Drs. HM. Habib, M.Ag
NIP 150266738

Yogyakarta,

9 Juli 2005, Jam 09:56 AM



Drs. HM. Syakir Ali, M.Si
NIP 150178235

ABSTRAKSI

Ilmu Balaghah (stilistika arab) adalah ilmu yang membahas tentang seluk beluk bahasa arab dan rahasia-rahasianya. Salah satu bagian dari kajian stilistika arab adalah sajak, sajak merupakan bagian dari kajian stilistika yang berkaitan dengan keindahan gaya bahasa (style) di dalam pemilihan kata. Pengertian dari sajak adalah kesesuaian antara dua fashilah (akhir kalimat) pada huruf terakhirnya di dalam sebuah prosa. Sajak yang paling baik adalah sajak yang susunan huruf dari kata-kata yang menjadi fashilah seimbang atau sama wazannya.

Berdasarkan pembagiannya ada 3 macam sajak:

1. Sajak Mutawazi yaitu apabila kedua fashilahnya sama wazan dan qafiyahnya.
2. Sajak Mutharraf yaitu apabila kedua fashilahnya berbeda wazannya tetapi qafiyahnya sama.
3. Sajak Murashsha' yaitu apabila salah satu dari fashilahnya merupakan kebalikan dari fashilah lainnya baik wazan maupun qafiyahnya.

Mengenai keberadaan sajak dalam alqur'an, para ulama bahasa (linguis) berbeda pendapat. Sebagian dari mereka meniadakan sajak dalam alqur'an karena ingim mensucikan alqur'an dari hal-hal yang bersifat negatif sebagaimana yang dilakukan oleh para dukun pada masa nabi, disamping itu juga nabi sendiri telah melarang adanya sajak yang dibuat oleh para dukun yang tidak mau membenarkan kenabian Muhammad.

Sedangkan ulama yang mengakui adanya sajak dalam alqur'an beralasan bahwa alqur'an hadir dengan begitu banyak sajak di dalamnya, sehingga alqur'an menghadirkan sebuah surat yang semua ayat-ayatnya bersajak seperti surat al Qamar. Bahkan, masih banyak sekali surat-surat dalam alqur'an yang tidak pernah sepi dari sajak.

Keindahan uslub sajak dapat memukau dan mempesonakan hati siapapun yang membaca atau mendengar ayat yang bersajak tersebut. Di antara keindahan uslub sajak tersebut antara lain:

1. kesesuaian fashilah dengan huruf yang sama
2. Kesesuaian bunyi dan irama pada setiap fashilah (akhir kalimat)
3. Susunan kalimatnya yang indah dengan adanya diksi yang tepat
4. Keseimbangan jumlah kata pada setiap fashilah
5. Bebas dari kata-kata yang dipaksakan (mutakallaf).

Adapun fungsi daripada adanya sajak dalam alqur'an antara lain:

1. untuk memperindah ucapan (kalam) yang telah diwahyukan oleh Allah SWT. kepada nabi muhammad SAW.
2. Untuk menantang dan melemahkan bangsa arab yang gemar dalam membuat prosa maupun syair.
3. Untuk membuktikan bahwa alqur'an benar-benar kalam Allah SWT. dan bukan kalam manusia sebagaimana yang dituduhkan bangsa arab yang mengatakan bahwa alqur'an adalah kalam para dukun dan penyair, karena mereka tidak mampu untuk mendatangkan hal yang semisal dengan alqur'an meskipun hanya satu ayat saja.

محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع
ب	رسالة المشرف
ج	صفحة الموافقة
د	التجرييد
ه	الشعار والإهداء
و	كلمة الشكر والتقدير
ز	محتويات البحث
١	الباب الأول: المقدمة
١	أ. خلفية المسألة
٦	ب. تحديد المسألة
٦	ج. أغراض البحث وفوائده
٧	د. التحقيق المكتبي
٧	هـ. نظرية البحث
٩	و. الإطار النظري
١٠	ز. نظام البحث
١٢	الباب الثاني: نظرة عامة عن سورة الحاقة
١٢	الفصل الأول: تعريف سورة الحاقة
١٦	الفصل الثاني: المضمون الرئيسي فيها
١٨	الفصل الثالث : أساليب سورة الحاقة
٢٠	الباب الثالث: السجع في علم البدى

الفصل الأول: تعريف السجع	٢٠
الفصل الثاني: أنواع السجع	٢٤
الفصل الثالث : جمال أسلوب السجع.....	٢٨
الباب الرابع: التحليل عن السجع في سورة الحاقة.....	٣١
الفصل الأول : أنواع السجع في سورة الحاقة.....	٣١
الفصل الثاني : أسرار جمال السجع في سورة الحاقة.....	٣٧
الباب الخامس: الاختتام.....	٤٣
الملحق من سورة الحاقة.....	٤٥
المراجع العربية.....	٤٧
المراجع الإندونيسية	٤٩



الشعار والإهداء

الشعار:

● قال الله تعالى:

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلْمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنَفَدَ كَلْمَاتِ رَبِّي
وَلَوْ جَئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا (الكهف: ١٠٩).

● وقال الشّر:

كُنْ هَمَّتَكَ فِي الثَّرَابِيَا وَرَجُلُكَ تَحْتَ السَّرَّى.

الإهداء:

● لِوَالَّدَيْنِ الْمَحْبُوبَيْنِ الْكَرْمَلِينِ الَّذِيْنِ رَبَّيْنِي مُنْذُ صَغَارِي وَرَحْمَيْنِي بِصَمِيمِ
الْقَلْبِ.

● لِزَوْجِي الْمَحْبُوبِ عَلَيِّي مَشْهُودِي الَّذِي صَبَرَ فِي انتِظَارِي لِإِتَامِ هَذَا الْبَحْثِ،
أَقْدَمْتُكَ شُكْرًا جَزِيلًا.



كلمة الشكر والتقدير

حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا عَلَى نَعْمَهِ وَالَّذِي جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا لِلْبَشَرِ وَجَعَلَ اللَّيلَ رَاحَةً لِلْأَنَامِ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي وَكَلَّ اللَّهُ إِلَيْهِ تَبْيَانَ مَا أَرَادَهُ مِنَ التَّقْرِيرِ الْحَكِيمِ.

"وَتَمَّتْ كِتَابَةُ هَذَا الْبَحْثِ تَحْتَ الْمَوْضُوعِ" السِّجْعُ فِي سُورَةِ الْحَاقَةِ" (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع). وَلَا يَتَمَّ هَذَا الْبَحْثُ إِلَّا بِمُعَاوِنَةِ اللَّهِ وَتَجْدِيْتِهِ وَبِمُسَاعِدَةِ الْأَسَايِّدِ وَالْأَسَايِّدِ وَالْأَصْدِقَاءِ كُلَّهُ.

وَكَتَبْنَا هَذَا الْبَحْثَ إِلَيْتَمَ دراستنا في كلية الآداب بجامعة "سونن كاليجاكا" الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا لتوفية بعض الشروط للحصول على الدرجة العالمية في اللغة العربية وأدتها.

وَنُقَدِّمُ الشُّكْرَ الْجَزِيلَ وَالتَّقْدِيرَ الْعَمِيقَ إِلَى حَضَرَاتِ الْمُدْرِسِينَ وَأَصْدِقَائِيِّ الْمُحْسِنِينَ بِمُسَاعِدَتِهِمُ الْمُخْلِصِينَ، وَنُخُصُّهُ:

١ - السَّيِّدُ الْفَاضِلُ الْحَاجُ الدَّكْتُورُ نَدُوسُ مُحَمَّدُ شَاكِرُ عَلَى الْمَاجِسْتِيرِ، كعميد كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية وهو مُشرِفُنَا الَّذِي بذَلَ جُهَدَهُ لِيُصْحِحَ هَذَا الْبَحْثَ، نَقْدِمُ إِلَيْهِ شُكْرًا جزيلاً.

٢ - فَضْيَلَةُ الْأَسْتَاذُ الْحَاجُ مُحَمَّدُ مُقَدَّسُ الْمَاجِسْتِيرِ، كمُشرِفِ الْأَكَادَمِيِّيِّ الَّذِي اهْتَمَ بِكِتَابَةِ هَذَا الْبَحْثِ، نَقْدِمُ إِلَيْهِ شُكْرًا كثِيرًا.

٣ - أَسَايِّدُ وَأَسَايِّدُ تَنَا الْكَرَامَاءِ الَّذِينَ قَدْ عَلَّمُونَا عِلْمًا نَافِعًا فِي كُلِّيَّةِ الْآدَابِ مِنْ شَعْبَةِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا، نَقْدِمُ إِلَيْهِمْ شُكْرًا وَفِيرًا.

- ٤ - مُوَظِّفون المكتبة الذين يساعدوننا أن يوجدوا الكتب والمصادر المحتاجة، نقدم إليهم شكرًا كثيرًا.
- ٥ - زوجي المحبوب علي مشهودي الذي دفعني دفعاً روحياً لإتمام هذا البحث سارعاً، نقدم إليه شكرًا جزيلًا.
- ٦ - والدين المحبوبين اللذين ربّي وآرشدّي إلى أحسن الطرق، نقدم إليهما شكرًا باهراً.
- ٧ - أخين الكبيرين وأخي الصغير الذين أعطوني حماساً لإتمام كتابة هذا البحث، نقدم إليهم شكرًا كثيرًا.
- ٨ - زملائي في المسكن "الزهرة" الالائي أعطينـا حماساً ونشاطاً في عملية كتابة هذا البحث، نقدم إليهن شكرًا وافياً.
- أخيراً، نسأل الله تعالى أن يقبل مساعدـهم ويجزـيهـم بأحسنـالجزـاءـ. وعسى الله أن يجعلـ هذا البحث بحثـاً نافعاً للباحثـةـ خاصةـ وللقارئـينـ عامةـ. وانتظرـ كلـ الانتـظـارـ النـقـدـ والتـنبـيـهـ علىـ عـثـراتـهـ لأـجـلـ تـصـوـيـهـ وـتـصـحـيـحـهـ فـيـ الأـيـامـ القـادـمـةـ.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA
جو كجا كرتا، ٧ من مايو ٢٠٠٥

الباحثة

نور ليلي

الباب الأول

السجع في سورة الحاقة

دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع

أ- خلفية المسألة

القرآن هو كلام الله المترّل على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، وجعله الله هدئ للناس في العالم إلى يوم الدين. القرآن هو كتاب مقدس ومتّم الكتب السابقة التي أنزل إلى الأنبياء السابقين قبل بعثة الرّسول صلى الله عليه وسلم.

القرآن هو أكبر معجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الإعجاز من جميع النواحي مثل ناحية اللغة والإشارة العلمية وإخبار المغيبات.^١

المعجزة التي أوحى الله إلى الأنبياء من الماضي إلى عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بمناسبة حالة الاجتماع وثقافته. وأيضاً أوحى الله القرآن الكريم على النبي محمد ص.م. بمناسبة حالة الاجتماع وثقافة في عهده.^٢

نظمت تعاليم الأدب والشريعة بنظام جميل في كتاب خاص باستخدام الأسلوب الجميل بمناسبة مهارة مجتمع العربي الجاهلي في ذلك العهد. كل ذلك لإعجازهم وإخضاعهم بتعاليم الإسلام عن طريق جمال الأسلوب المحتوى بالقرآن الكريم الذي يجعلهم متعجبًا. أنزل القرآن الكريم في أوساط العربي الذي يحب الشعر، وكل قبيلة له بطل ماهر في تأليف الشعر. وحضرت هذه القبائل في مكة

^١ M. Quraish Shihab, *Mukjizat Alqur'an*, (Bandung: Al Mizan, ١٩٩٩) hal. ٨٩

^٢ عبد القاهر للجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعانى، (بيروت: دار الكتب، ١٩٨٨) ص. ٣٦٥

لاشتراك مسابقة الشعر في سوق الأدب كل سنة ثلاثة مرات. وهذا السوق الأدبي الثلاث: سوق عكاظ وبجنة وذو المحاز، ومن ثلاثة سوق الأدب سوق عكاظ هو أشهر سوق لأنّ هذا السوق له دور هام في ترقية درجة الشعر لكثرة الحاضرين والبعوث من الجزائر المختلفة. وأقيمت هذه السوق من أول ذي القعدة إلى اليوم العشرين منه، وأقيمت تلك السوق بعد عام الفيل عشرة سنة.^٣

اعترف المؤمنون والكافرون بإعجاز القرآن الكريم الخارق العادة منذ مطلعه إلى الآن لعدم الشعراء الذين يعجزونه في علوه وتفوقه في الأسلوب. قال الدكتور قريش شهاب في كتابه "معجزة القرآن" أن إعجاز القرآن من ناحية اللغة هو:^٤

١ - النغم والصوت

قال مُثقف الإنكليزي مارمدوك فكتال في كتابه "The Meaning of Glorious Quran" أن للقرآن صوت ونغم منظم لا ميزان له، إذ كانت من كل صوت من حروفه القوة لتحريره وجدان الناس على البكاء وشعور الراحة. ذلك لأن الحروف المختارة في القرآن تولد تناسب الأصوات والأنظام الجميلة من تراكيب آياته.

٢ - الوجيز والدال

قال التتر: خير الكلام ما قل ودل، ولا يسهل لنا أن نألف الشعر أو الكلام القصير بل مفيداً لوجود المعنى الكبير، لكن نظرنا القرآن الكريم كل ألفاظه ومعانيه مناسبة وجميلة.

٣ - مقتنع العقل ومعظم الناس

^٣ الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ المصطفى عنانى، الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه، (مصر: دار المعارف، بلا سنة) ص. ١٢

^٤ Ibid. Mukjizat Alqur'an, hal. ١١١

القرآن الكريم مناسب لكل درجة خاصًا كان أم عاماً، والعام استطاع أن يفهم آيات القرآن بمناسبة علومه ومعرفته. ولكن يفهم نفس الآيات أعمق وأخص بالعالم كما يناسب علومه ومعرفته المتفوقة.

روى الشیخان^٦ وغيرهما عن ابن مسعود قال: ((لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسو إيمانهم بظلم)^٧. شق ذلك على الناس فقالوا: يا رسول الله! وأيننا لا يظلم نفسه؟ قال: إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح؟ (إن الشرك لظلم عظيم) ^٨ إنما هو الشرك^٩.

٤ - مقتنيع العقل والنفس

للناس عقل ونفس، دفع العقل على تعبير الاقتراحات لعَضْد رأيه. وأمّا النفس دفع على تعبير الجماله وتطور الخيال، وجمع القرآن الكريم هاتان قدرتان بجمال أسلوبه المتفوق واستطاعت هذه الجمالة أن تحرّك وجдан السّامع أو القارئ.

٥ - الجمال وتناسق المعنى

اختيار الكلمة في القرآن الكريم دقيق وسديد ولا يستطيع الناس أن يبيّن المعانى فيه إلّا أن يكون الناس ذو ذوق العربية العلّوة والمعرفة العربية العميقه. ما أحمل أسلوب القرآن! في تبليغ التوصيات المحتوى فيه باستخدام الأسلوب الذي يستطيع أن يحرّك الوجدان كلّ من سمعه. بل الخليفة عمر بن الخطاب المشهور بشديده في إنكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومعجزة القرآن، هو يخضع ويفتح قلبه على الله تعالى. عَدَ عمر

^٦ مناق خليل القطان، مباحث في علوم القرآن (رياض: منشورات العصر الحديث، بلاسنة) ص. ٩

^٧ الأعلم: ٨٢

^٨ لقمان: ١٣

فِي أَوْلَ مَرَّةٍ هَذِهِ الْآيَاتُ شِعْرًا وَسَجَعًا الَّذِي أَلْفَ بِالشِّعَرَاءِ
الْجَاهِلِيِّ وَالْكُهَّانِ.

لَكُنْ أَنْكَرَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هَذِهِ الدَّعْوَةُ حِينَ يَفْتَحُ وَيَقْرَأُ
عُمَرُ سُورَةَ الْحَاقَةِ الْأَيَّةَ ٤١-٤٣. لَأَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابَ مَبْهُوتٌ
بِجَمَالِ الْأَسْلُوبِ الْمُخْتَوِيِّ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَأَسْلَمَ عُمَرُ وَقَالَ: هَذِهِ
الْآيَاتُ تَجْعَلُ قَلْبِي مَبْهُوتًا حتَّى أَسْلَمْتُ.^٨

وَلَا شُكٌّ أَنَّ مَزِيَّةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَامِلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْلُّفْظِ وَالْمَعْنَى
لِأَنَّ الْأَفَاظَهُ كُلُّهَا بِلِيْغٍ. عَرَفْنَا أَنَّ الْكَلَامَ بِاعتِبَارِهِ ((الْمَعْنَى وَالْبَيَان))
يُقَالُ إِنَّهُ: ((فَصِيحٌ)) مِنْ حِيثِ الْلُّفْظِ - لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الْفَصَاحَةِ إِلَى مُجَرَّدِ
الْلُّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى. ((وَبِلِيْغٌ)) مِنْ حِيثِ الْلُّفْظِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا - لِأَنَّ
الْبَلَاغَةَ يَنْظَرُ فِيهَا إِلَى الْجَانِبَيْنِ. وَيَنْقَسِمُ عِلْمُ الْبَلَاغَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ عِلُومٍ:^٩
١ - (الْعِلْمُ الْأَوَّلُ): مَا يُحْتَرِزُ بِهِ عَنِ الْخَطَّابِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الَّذِي يُرِيدُهُ
الْمُتَكَلِّمُ لِإِيْصَالِهِ إِلَى ذَهْنِ السَّامِعِ، وَيُسَمَّى "عِلْمُ الْمَعْنَى".

٢ - (الْعِلْمُ الثَّانِي): مَا يُحْتَرِزُ بِهِ عَنِ التَّعْقِيدِ الْمَعْنَوِيِّ - أَيْ أَنْ يَكُونَ
الْكَلَامُ غَيْرُ وَاضِعِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ، وَيُسَمَّى "عِلْمُ
الْبَيَانِ".

٣ - (الْعِلْمُ الْثَالِثُ): مَا يُرِادُ بِهِ تَحْسِينُ الْكَلَامِ وَيُسَمَّى "عِلْمُ الْبَدِيعِ"،
فَعِلْمُ الْبَدِيعِ تَابِعٌ لِهِمَا إِذْ هُمَا يَعْرِفُ التَّحْسِينَ الْذَّاتِيِّ وَبِهِ يُعرَفُ
التَّحْسِينُ الْعَرْضِيُّ.

وَالْمُحْسَنَاتُ نُوْعَانُ:

^٨ ابن كثير، تفسير ابن كثير الجزء الرابع، ص. ٤١٨.

^٩ السيد المرحوم لحمد الماتشي، جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبياع (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨) ص. ٤.

أ- المحسنات اللفظية: وهي المحسنات التي ظهرت في اللفظ.
والمحسنات اللفظية تكون من أسلوب الجنس والاقتباس
والسّجع.

ب- المحسنات المعنوية: وهي المحسنات التي ظهرت في المعنى.
والمحسنات المعنوية تكون من أسلوب التّورية والطّباق
والمُقابلة وحسن التّعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذمّ
وتأكيد الذمّ بما يشبه المدح.

استطعنا أن نشعر المحسنات اللفظية مُباشرةً حين نسمع
الآيات المقرؤة وحين نسمع تناصُّ أخير الحروف، ما
أجمل صوت اللّفظ وإن لم نعلم المعنى منه. هيّا ندبّر ما قال
الله تعالى:

خُذُوه فَعَلُوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَوهُ^{١٠}

وفي نفس السّورة قال الله تعالى:

مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ * هَلَّكَ عَنِي سُلْطَانِي^{١١}

تلك الآيات المذكورة هي مثال من المحسنات اللفظية، وبها
نفهم التحسين من جهة اللفظ إن نُحلّلها عن طريق السّجع. مثلاً،
حين نسمع الآية ٢٩-٢٨ من تلك السّورة فسوف نشعر اهتزازاً
وخوفاً، ونسينا أن المقصود من تلك الآيات هي الّتي تؤتى كتابه
بسماله وهم الّذين يكفرون بالله تعالى. إذاً، لسنا الّذين تعنون تلك
الآيات لكنّنا نشعر بالخوف مراراً. وهذا هو المثال، والبيان التفصيليّ
سوف تُقام بالكاتبة في الباب الخاصّ. والمثال السابق يخبرنا أنّ هذه

^{١٠} الحقة: ٣١-٣٠

^{١١} الحقة: ٢٩-٢٨

السورة لائق للبحث في تناقض الصوت من حروف الأخير. وتبيّن أيضاً هذه السورة عن أسرار جمال السجع المحتوى في سورة الحاقة.

بـ تحديد المسألة

ومن البسيط لعدم طول المسألة تحدّد الكاتبة المسائل في هذا البحث ولકى ترکّز المسألة تركيزاً ونال الحصول إلى الحد الأقصى. هذه الأمور التي تبحث الكاتبة في هذا البحث:

- ١ - كم نوع السجع في سورة الحاقة؟
- ٢ - ما أسرار جمال السجع في سورة الحاقة؟

جـ أغراض البحث وفوائده

أغراض البحث:

- ١ - معرفة أنواع السجع في سورة الحاقة.
- ٢ - معرفة أسرار جمال السجع في سورة الحاقة.

فوائد البحث:

- ١ - الدّعوة إلى طلاب الآداب وخاصةً في الشّعبية اللّغة العربيّة وأدّبها ليُجذّبوا إلى علم البلاغة.
- ٢ - معرفة كيفية تحليل آيات القرآن عن طريق البلاغة وخاصةً السجع.

دـ التّحقيق المكتبي

بعد تفتيش البحوث الموجودة في المكتبة، لم تجد الكاتبة البحث في تحليل سورة الحاقة عن طريق السجع. ووجدت الكاتبة البحوث

المستخدمة نفس التحليل ولكن في سورة أخرى من السّور الموجودة في القرآن الكريم كما يلى:

- ١- البحث لأخي "باسونى" المكتوب سنة ١٩٨٤ عن السجع والموازنة في سورة البلد (دراسة تحليلية بلاغية).
- ٢- البحث لأخي "خليل" المكتوب سنة ١٩٨٦ عن السجع والموازنة في سورة الواقعة (دراسة تحليلية بلاغية).
- ٣- البحث لأخي "باكر" المكتوب سنة ١٩٩٧ عن السجع والموازنة في سورة الفجر (دراسة تحليلية بلاغية).
- ٤- البحث لأختي "دوى يوليانا" المكتوب سنة ٢٠٠٤ عن السجع والموازنة في سورة القمر (دراسة تحليلية بلاغية).

وعلى هذا، استنبطت الكاتبة أنّ البحث في سورة الحاقة عن طريق تحليل علم البديع وخاصة السجع لم يتم بطلاب اللغة العربية وأدّها.

٥- نظرية البحث

القرآن كما ذُكر في بعض آياته أنه معجز ولا أحد من الناس أو الجنّ أن يأتوا بمثله كما قال الله تعالى:
 "فَلَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُونَةُ وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانُ بَعْضُهُمْ لَبِعْضًا ظَهِيرًا".^{١٢}

النتيجة من البحث سوف تكون جيّدة إن كانت نظرية البحث تستطيع أن تفهم جيّداً. وفي هذا البحث تستخدم الكاتبة النظرية فيما يلى:

الأول : نوع البحث

إذا نظرنا نوع البحث ومكانته فكان هذا البحث من البحث المكتبي. البحث المكتبي هو البحث عن الشيء بتعلم الأعمال العلمية الموسوعة في الكتب والبحوث والمقالات المناسبة بموضوع البحث. ثم تفصل النتيجة تفصيلية إلى أعمال الكتابة.

الثاني : المصدر لحقائق البحث

تفرق الكاتبة الحقائق إلى نوعين:

أ) المصدر الرئيسي: هو سورة الحاقة.

ب) المصدر الثانوي: هو المقالة و مختلفة أعمال الكتابة المتعلقة بموضوع البحث.

الثالث : الطريقة لجمع الحقائق

النظم المستخدمة بالكتابة في عملية جمع الحقائق هذا البحث هو النظم التوثيقى. التوثيق لغة يعني كل الأشياء المكتوبة، مثل الدفاتر والمجلة والتسميم اليومية والنظم.^{١٣} نظم التوثيق آلة جمع الحقائق عن طريق حقائق الكتابة باستخدام "تحليل المحتويات" (Content Analysis). نظرية تحليل المحتويات هي نظم البحث لصنع الاستنباط المثالى وحقائقه صحيحة باهتمام السياق.^{١٤}

الزيادة من هذا التحليل هو أنّ حضور الباحث لا يؤثر كمية الحقائق، ونقصه أنّ إذا استخدمنا الحقائق الكتابية لتحليل

^{١٣} Prof. Dr. Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian* (Jakarta: PT. Rineka cipta, ١٩٩٨) hal. ١٤٩

^{١٤} Soerjono Soekamto, *Pengantar Penelitian Hukum* (Jakarta: ١٩٨٦) hal. ٢١٠

حياة الاجتماعية بالفكرة الخاصة فكان الحاصل التحليلي سوف يكون فارقاً بفكرتنا.^{١٠} نظرية تحليل المحتويات سوى جمع المصادر الرئيسي وهو أيضاً جمع المصادر الثانوي من مختلف الكتب المتعلقة هذا البحث غير مباشر.

الرابع : طريقة البحث

أما الطريقة المستخدمة في هذا البحث فهي الطريقة البلاغية البديعية وهي تعريف الوجوه التي تزيد الكلام حسناً على الأخص من ناحية الألفاظ أو المحسنات اللفظية.

و- الإطار النظري

علم البلاغة هو علم عن كشف دقائق اللغة العربية وأسرارها. وانقسم هذا العلم على ثلاثة أقسام: هي علم المعانٍ وعلم البيان وعلم البديع. علم البديع هو علم يعلّمنا كيف تُحسن الكلام من ناحية اللفظ والمعنى، لأنَّ إعجاز القرآن من هذين الناحيين. وأظهرت المحسنات اللفظية بياناً حين نسمع آيات القرآن المقرؤة دون أن نعرف المعنى أولاً. وأما المحسنات المعنوية لا نعرفه إلا الذين يفهمون ذوق العربية جيداً.

والحوادث البلاغية (منها السجع) في القرآن الكريم كثيرة جداً، ولكنها تختلف على الوجه الخاص بتعريفات السجع من كلام العرب. والسجع في القرآن الكريم تمثل تناسباً لأصوات التي استقلَّ بنفسه وتبريزاً لهذا الاختلاف. فقام البلاغيون بالتعريفات الجديدة عن وجود السجع في القرآن الكريم. نذكر منها أنَّ السجع في العرب هو أن يتبع المعنى فيه

^{١٠} DR. Wahidi Bachtiar, *Metodologi Penelitian Ilmu Dakwah* (Jakarta: Logos, ١٩٩٧) hal.

اللفظ، وهو مختلف بُوْجود السّجع في القرآن الكريم أن يتبع اللفظ فيه المعنى.^{١٦}

السّجع هو توافق الفاصلتان في أواخر الحروف، وأفضل السّجع ما تساوت فقره.^{١٧} كما قال الشّاعري:

الْحَقْدُ صَدًّا الْقُلُوبُ * وَاللَّاجِعُ سَبَبُ الْحُرُوبِ
وَالسّجعُ مِنْ عِلْمِ الْبَدِيعِ وَهُوَ عِلْمٌ يُعرَفُ بِهِ الْوُجُوهُ وَالْمَزَايَا الَّتِي
تَزِيدُ الْكَلَامَ حَسَنًا وَطَلَوةً وَتَكْسُوهَا بِهَا وَرُونَقًا بَعْدَ مَطَابِقَتِهِ لِمُقْتَضِي
الْحَالِ.

ز - نظام البحث

تسهيلاً للكاتبة في الفهم فنعطي صورةً مرتبأً في البحث على خمسة أبواب:

الباب الأول: هذا الباب يحتوى المقدمة وخلفية المسألة وتحديد المسألة وأغراض البحث وفوائده والتحقيق المكتبي ونظرية البحث والإطار النظري ونظام البحث.

الباب الثاني: هذا الباب يحتوى على نظرة عامة عن سورة الحاقة من تعريفها والمضمون الرئيسي فيها وأساليب سورة الحاقة.

الباب الثالث: هذا الباب يحتوى عن تحليل السّجع في علم البديع منها تعريف السّجع وأنواعه وجمال أسلوب السّجع.

الباب الرابع: هذا الباب يحتوى عن تحليل السّجع في سورة الحاقة منها أنواع السّجع في سورة الحاقة وأسرار جمال السّجع فيها.

^{١٦} فتح عبد القادر، فuron البلاغة بين القرآن وكلام العرب (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤) ص. ٣٦.

^{١٧} لحمد لله الشامي، جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨) ص. ٤٠٤.

الباب الخامس: هذا الباب يحتوى على الخلاصة والاختتام، وهذا الباب هو باب الأخير الذى يبيّن جواباً من المسألة والاقتراحات والاختتام.



الباب الخامس

الاختتام

قد انتهينا من هذا البحث تحت الموضوع "السجع في سورة الحاقة" (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع). واعترف بنا أنّ هذا البحث لم يبلغ إلى صورة كاملة، وذلك لتناقصنا العلوم والمعرفة والمراجع والمهارات. وفي هذا الباب تستنبط وتستخلص الباحثة هذا البحث التي قدمناها في الأبواب السابقة فيما يلى:

أ. السجع هو توافق الفاصلتين من التتر على حرف واحد، وأفضلهم ما تساوت فقره. وينقسم السجع على ثلاثة أقسام:

١. السجع المطرّف: ما اختلفت فقراته في الوزن واتفقنا في التقفيّة، كقوله تعالى: (ما لكم لا ترجون الله وقارا. وقد خلقكم أطوارا).

٢. السجع المرصع: ما فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلّها أو أكثرها مثل ما يقابل من الفقرة الأخرى وزناً وتقفيّة، كقوله تعالى: (إنَّ الْأَبْرَارَ لِفِي نَعِيمٍ. وَإِنَّ الْفُجَّارَ لِفِي جَحَّمِ).

٣. السجع المتوازي: ما اتفق فقراته في الوزن والتقيفية، كقوله تعالى: (في سدر مخصوص. وطلع منضود. وظلّ ممدود).

وبعد أن اهتممت سورة الحاقة فنجد السجع المتوازي وهو من أكثرها، وتكون فاصلته الثانية أطول من الأولى والثالثة من الثانية والرابعة من الثالثة وكذلك الخامسة والسادسة وغير ذلك.

ب. عرفنا أنّ أواخر الحروف من آيات هذه السورة الحاقة بحرف التاء الموقوف فقرئت التاء كأنّ صوت الهاء الساكنة، وحرف الهاء هو الحرف

الذى يخرج من أقصى الملحق. وقد أشار السياق القرآنى إلى هذه الخاصة الصوتية البنوية الدلالية فى اللسان العربى فى سورة الحاقة موضحاً شدة الجزع وشدة الفرح فى آن معًا كما قوله تعالى: (فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ... وَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشَمَالِهِ.....).

وسورة الحاقة هي مككية لأن فيها ذكر حول القيامة وشدتها كما في الآية ١٤ - ١٧ : (وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالجَبَالُ فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً). فيومئذ وقعت الواقعة. وانشققت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على أرجائها ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية). وسورة الحاقة بجانب ذكر حول القيامة وهي أيضاً ذكر قصص الأمم السابقة المكذبين بيوم القيمة.

وأخيرًا، نسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث نافعًا للباحثة خاصة وللقارئين عامةً. واعترف بنا أن هذا البحث كثير من الخطایات وبعيدًا عن صورة كاملة. فلذلك نرجوا منكم جميعاً أيها القارئون التذکیرات والتوصیيات ليكون هذا البحث مناسباً على نظام خاص وأن يكون هذا البحث يبلغ صورة كاملة. آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَةُ (١) مَا الْحَاقَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكُ مَا الْحَاقَةُ (٣) كَذَّبَتْ ثُمَودٌ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (٤)
 فَأَمَّا ثُمَودٌ فَأَهْلَكُوا بِالْطَّاغِيَةِ (٥) وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرِصْرِ عَاتِيَةِ (٦)
 سَخَّرُهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمُ فِيهَا صَرَعًا كَأَنَّهُمْ
 أَعْحَازٌ نَخْلٌ خَاوِيَة (٧) فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ (٨) وَجَاءَ فَرْعَوْنٌ وَمَنْ قَبْلَهُ
 وَالْمُؤْتَفِكَاهُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) فَعَصُوْ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخْذَهُمْ أَخْذَهُ رَايَةَ (١٠) إِنَّا لَمَّا
 طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكِّرَةً وَتَعِيَّهَا أَذْنُ وَاعِيَةَ (١٢)
 فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً (١٣) وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجَبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً
 وَاحِدَةً (١٤) فِي يَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةِ (١٥) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةً (١٦)
 وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ (١٧) يَوْمَئِذٍ
 تُعْرَضُونَ لَا تَخْفِي مِنْكُمْ خَافِيَة (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمْ
 اقْرَءُوا كِتَابِهِ (١٩) إِنَّى ظَنَنتُ أَنِّي مُلِاقٌ حِسَابِيَّهِ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١)
 فِي جَنَّةٍ عَالِيَةَ (٢٢) قَطْوُفُهَا دَانِيَة (٢٣) كُلُّوا وَاشْرِبُوا هَنِيَّهَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي
 الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشَمَالِهِ فَيَقُولُ يَلِيَّتِنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِهِ (٢٥)
 وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّهِ (٢٦) يَلِيَّتِهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةِ (٢٧) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِهِ (٢٨)
 هَلَّكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّهِ (٢٩) خَذُوهُ فَغَلَّوْهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمُ صَلَوَهُ (٣١) ثُمَّ فِي
 سَلْسَلَةِ ذِرَاعَهَا سَبْعَوْنَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣)
 وَلَا يَحْضُّ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ (٣٤) فَلِيَسْ لَهُ الْيَوْمُ هَهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا
 مِنْ غَسْلِينَ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (٣٧) فَلَا أَقْسِمُ بِمَا لَا يُبَصِّرُونَ (٣٨) وَمَا
 لَا يُبَصِّرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا
 تَؤْمِنُونَ (٤١) وَلَا بِقَوْلٍ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٤٢) تَرْتِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعِلَمِينَ (٤٣)
 وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَا يَخْذُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعَنَا

منه الوتين (٤٦) فما منكم من أحد عنه حجزين (٤٧) وإنه لذكرة للمنتقين (٤٨) وإنما لنعلم أنّ منكم مكذبين (٤٩) وإنه لحسرة على الكافرين (٥٠) وإنه لحق اليقين (٥١) فسبح باسم ربك العظيم (٥٢)



قائمة المراجع

أ- المراجع العربية

الاسكندرى أحمد، وعنان مصطفى، ١٩١٦، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، مصر: دار المعارف.

التوانجى، محمد، ١٩٩٣، المعجم المفصل في الأدب الجزء الأول، بيروت: دار الكتب العلمية.

التوانجى، محمد، ١٩٩٣، المعجم المفصل في الأدب الجزء الثاني، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجرجاني، عبد القادر، ١٩٨٨، دلائل الإعجاز في علم المعانى، بيروت: دار الكتب.

حسين، محمد، ١٩٩١، الميزان في تفسير القرآن، بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.

خلف الله، محمد، و محمد زغلول سلام، معدوم السنة، ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن، مصر: دار المعارف.

الشاطئ، عائشة عبد الرحمن بنت، ١٩٨٤، الإعجاز البياني للقرآن، القاهرة: دار المعارف.

شلتوت، محمد، معدوم السنة، إلى القرآن الكريم، القاهرة: دار الهلال.

الصابونى، محمد علي، معدوم السنة، صفوة التفاسير الجلد الثالث، مصر: دار الفكر.

ظبيان، محمد رضا، ١٩٩٧، علوم اللغة العربية في الآيات المعجزات، بيروت: دار ابن حزم.

عكاوى، إنعام، معدوم السنة، المعجم المفصل في علوم البلاغة،
بيروت: دار الكتب العلمية.

عائد، رجا، معدوم السنة، فلسفة البلاغة، اسكندرية: منشأة
ال المعارف.

القادر، فتح عبد، ١٩٨٤، فنون البلاغة في المعانى والبيان والبدىع،
بيروت: دار الكتب.

قطان، مناع خليل، معدوم السنة، مباحث في علوم القرآن، رياض:
منشورات العصر الحديث.

كثير، ابن، معدوم السنة، تفسير ابن كثير، -----
المراغى، مصطفى، معدوم السنة، علوم البلاغة، القاهرة: بارع خيرات.
مطلوب، أحمد، معدوم السنة، فنون بلاغية البيان - البدىع، الكويت:
دار البحوث العلمية.

موسى، أحمد إبراهيم، ١٩٦٩، الصيغة البدىعى في اللغة العربية،
القاهرة: دار الكتب.

ب- المراجع الإندونيسية

Akhdlori, Imam, 1989, *Ilmu Balaghah*, Bandung: PT. Al Ma'arif.

Arikunto, Suharsimi, 1998, *Prosedur Penelitian*, Jakarta: PT. Rineka Cipta.

Departemen Agama RI, 1989, *Alqur'an dan Terjemahannya*, Semarang: Thaha Putra.

Jarim, Ali dan Amin Musthafa, 1951, *Al Balaghahul Waadliyah*, Mesir: Dar al Ma'arif.

Bachtiar, Wahidi, 1997, *Metodologi Penelitian Ilmu Dakwah*, Jakarta: Logos.

Dahlan, Ahmad dan Dahlan Muhammad, -----, *Asbabun Nuzul*, Bandung: CV. Diponegoro.

Shihab, M. Quraish, 1999, *Mukjizat Alqur'an*, Bandung: Al Mizan.

Soekamto, Soerjono, 1986, *Pengantar Penelitian Hukum*, Jakarta:-----

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
 YOGYAKARTA